

## مساهمة الإمام عليٰ و من قبله من الخلفاء في تطور و ارتقاء التفسير القرآني

بمانعلي دهقان منگابادی<sup>١</sup>

مما لا جدال فيه أنَّ الرسول (ص)\* كان أول من فسرَ القرآن الكريم ثمَّ أحد صحابة الرسول على عاتقهم مسؤولية هذه المهمة، وأشهر هؤلاء عليَّ بن أبي طالب (ع) والخلفاء الثلاثة الذين سبقوه إلا أن تفاسيرهم للقرآن كانت تتفاوت في الحجم والمقدار والكيفية؛ إذ يتميّز تفسير علي عليه السلام - علاوة على كثرته وكميّته واتساعه - في الكيفية والمعنى؛ لأنَّ ما فسره الخلفاء الثلاثة المقدمون على عليٰ له صيغة ظاهرة للآيات، أمَّا تفسير علي (ع) فأنَّه يتجاوز الظاهر وينبع عن المعنى الباطني؛ فسار منْ فضل الظاهر من التفسير القرآني على هدي الخلفاء الثلاثة، واتبع المفسرون الذين فضّلوا التفسير العقلي، نظر علي في التفسير في تفاسيرهم.

الكلمات الرئيسية: التفسير القرآني، الإمام علي (ع)، الخلفاء

### المقدمة

رضى الله عنه، فهو أكثر الخلفاء الراشدين روايةً عنه في التفسير، و السبب في ذلك راجع إلى تفرغه عن مهام الخلافة مدةً طويلة، دامت إلى نهاية خلافة عثمان رضي الله عنه، وتأخرت وفاته إلى زمن كثرة فيه حاجة الناس إلى من يفسّر لهم ماحفي لهم من معاني القرآن، و ذلك ناشيء من اتساع رقعة الإسلام ودخول الأعاجم في دين الله، مما كاد يذهب بخصائص اللغة العربية.<sup>(٤)</sup> و بعض النظر عمّا قرراه، فإنَّ تفاسير عليٰ (ع) تتفاوت عن تفاسير الخلفاء الثلاثة من حيث التعداد والنوعية والأسلوب، ونحن هنا نبذل ما في وسعنا لتعريف النمط التفسيري عند خلفاء العهد الأول، مع العناية بأهمية ذلك في تاريخ الإسلام، وحصة أولئك في ترقية تفسير القرآن وخصوصياتهم في كيفية التفسير للقرآن.

### ١- نظر أبي بكر في تفسير القرآن

كان أبو بكر من أصحاب رسول الله (ص) وله ساقية مصاحبة النبي (ص) وخدمته، وهو الوحيد الذي رافقه حين احتفائه في الغار عندما هاجر الرسول (ص) من مكة إلى المدينة وهو من أوائل

نزل القرآن على النبي (ص) في ثلات وعشرين سنة، وكان أسلوبه حديثاً بديعاً في لغة العرب؛ ذا مزايا تفوق العربية الرائحة في تلك البرهة، من حيث النمط البياني مثل «التصرير والكتابية والإيجاز والإطناب والحقيقة والمحاز» بحسب كمال العرب - وهم أصحاب اللغة العربية - بحاجة ماسة إلى فهم بعض لغات القرآن وعباراته لاحتواها على «الناسخ والمنسوخ» و«المحكم والتشابه» ثم «المجمل والمفصل» وضرورة شرح النبي (ص) لها.

فهي عهد الرسول (ص)، قام النبي (ص) نفسه بشرح غوامض اللغات وتبين كلام الله، وبارتحاله جاء دور أصحابه في القيام بهذا الأمر؛ فقد ذكر السيوطي عشرة من أشهر الخلفاء الراشدين<sup>(١)</sup> وأضاف أنَّ روایات على أكثر من ثلاثة قبله معللاً ذلك قصر خلافة الخلفاء الثلاثة، وقله ستوح الفرص لهم<sup>(٢)</sup> بحيث لا يتجاوز ماروي عن أبي بكر عدد أصابع اليد، أمَّا المنقول عن عليٰ فغير قليل.<sup>(٣)</sup>

و يؤيد الذهبيُّ مقال السيوطي بقوله: «أَمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

١. استاذ مشارك في جامعة يزد، يزد، ايران

بكر إلى المشركين فقالوا هذا كلام صاحبك فقال: الله أنزل هذا فقالوا لأبي بكر نراهنك على أن الروم لا تغلب فارس فقال أبو بكر البعض ما بين الثلاث إلى التسع فقالوا الوسط من ذلك ست فوضعوا الرهان وذلك قبل أن يجرم الرهان فرجع أبو بكر إلى أصحابه فأخبرهم فلاموه وقالوا هلا أقررتها كما أقرها الله لو شاء أن يقول ستًا لقال، فلما كانت سنة ست لم تظهر الروم على فارس فأخذوا الرهان، فلما كانت سنة سبع ظهرت الروم على فارس<sup>(١٧)</sup>. وروى ابن عباس قال لما نزلت غلت الروم ناحب أبو بكر قريشاً فقال له رسول الله (ص) ألا احتضرت فان البعض ما بين الثلاث إلى التسع<sup>(١٨)</sup>.

و نقل أنّ أبي بكر كان يحتز في عهد خلافته تفسير القرآن بالرأي ولا يرى ذلك، فقيل إنه كان يقرأ القرآن حتى إذا انتهى إلى آية «وفاكهة وأباً» فسُبِّلَ عن معنى «أباً»، فقال: أى سماء تظلي وأى أرض تقلي إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم<sup>(١٩)</sup>.

والواقع أنه كان يدي رأيه الشخصي فيما لا يوجه القطع وكان عمر الخليفة الثاني يحترم رأيه الشخصي و يتبعه؛ وفي تأويل لفظة «كاللة»، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن قد رأيت في الكلالة رأياً، فإن كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وإن يكن خطأً فمتي والشيطان، والله منه بريء، إن الكلالة ما خلا الولد والوالد. فلما استختلف عمر رضي الله عنه، قال: إن لأستجني من الله تبارك وتعالى أن أحالف أبي بكر في رأي رآه<sup>(٢٠)</sup>. و في الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»<sup>(٢١)</sup> قال أبو بكر: النظر إلى وجه الله تعالى<sup>(٢٢)</sup>. و عليه أكثر المتكلمين والمفسرين الذين قالوا ببرؤية الله سبحانه، فقد استندوا إلى الرواية المنقولة عن أبي بكر.<sup>(٢٣)</sup>

## ٢- غط عمر بن الخطاب في تفسير القرآن

كان عمر هو الثاني بعد رسول الله (ص) في تصدر الحكم والخلافة، ونقلت عنه روايات تفسيرية تزيد عما رویت عن أبي بكر و عثمان، نشير إلى بعضها و نتطرق إلى رأيه و أسلوبه في التفسير. جاء عنه أنه قال في الآية «يا أيها الإنسان ما غرّك برّك الكريمة»<sup>(٢٤)</sup> إن ما جعل الإنسان يتجرّأ على ربّه هو حمه و جهله<sup>(٢٥)</sup> فجرّه إلى تجاهله.

و في الآية «وجعلت له مالاً مددداً»<sup>(٢٦)</sup> فسرّ المال المددود بالبذور و الحبوب و ما يحتاج إليها الإنسان في كل شهر<sup>(٢٧)</sup>. و في تفسير الآية «من ذا الذي يفرض الله قرضاً حسناً»<sup>(٢٨)</sup> قال المراد من ذلك هو الإنفاق في سبيل الله<sup>(٢٩)</sup>. و في الآية «يؤمنون بالجنة والطاغوت»<sup>(٣٠)</sup> فسر الجنة

المسلمين بعد خديجة و عليّ و زيد بن حارثة و أمّ أمن. و يشير القرآن في الآية: «ثاني أثنتين إذ هما في الغار»<sup>(٥)</sup> إلى مرافقته للنبيّ (ص) في الهجرة إلى المدينة، ولم يؤخذ عليه إلا بعد وفاة النبيّ (ص) ومن الحق أن تؤخذ خدماته بعين الاعتبار.<sup>(٦)</sup>

فقد أورد السيوطيّ له عدداً يسيراً من التفسير<sup>(٧)</sup> ومن فضائله التي رواها عدد من مفكري المسلمين و منهم الشافعيّ أنه كان لأبي بكر موضع لائق في العلم بعد النبيّ ثم عمر ثم عثمان ثم على<sup>(٨)</sup>. و ذكروا من فضائله جمع القرآن في أيامه و تدوينه. و منهم القرطبيّ الذي قال: كان القرآن في عهد النبيّ محفوظاً في صدور الصحابة و كان بعض آياته و سوره مكتوباً على سطوح جريد النخل و الصخور العريضة و عظام أكتاف البعير و ساقه و جلده و فخده<sup>(٩)</sup>; و لما قُتل من حفاظ القرآن في عهد أبي بكر وقد عذّوهم سعمائة رجل، أمر أبو بكر بإشارة من عمر و زيد بن ثابت بجمع القرآن<sup>(١٠)</sup>.

ولا ينكر أنّ أبي بكر كان يقوم بشرح القرآن و تفسيره و يستثير بأي القرآن، ثم يدلي رأيه، فقد أخرج الحاكم النيسابوري في مستدركه: أنّ أبي بكر قال لبعض أصحابه ما تقولون في قول الله عزوجل «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا»<sup>(١١)</sup> و قوله تعالى «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»<sup>(١٢)</sup> فقالوا: الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتقطوا و قوله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي بخطيئة فقال أبو بكر حملوها على غير وجه الحمل، ثم استقاموا و لم يلتقطوا إلى غيره ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أى بشرك<sup>(١٣)</sup>.

و مع هذا فقد كان أبو بكر يخالج إلى غيره في تفسير الآيات و شرحها لما جاء أنه لما نزلت الآية «من يعمل سوءاً يجزيه»<sup>(١٤)</sup> قال أبو بكر: ما هذه بعقيبة مثنا فقال له النبيّ (ص): يا أبي بكر إنما يجزي المؤمن بما في الدنيا و يجزي بما الكافر يوم القيمة.<sup>(١٥)</sup>

ذكرت النصوص التاريخية أنّ أبي بكر كان يختلط عليه أحياناً فهم معان القرآن و كان المسلمين يذمونه على ذلك، فلما نزلت «الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين الله الأمر من قبيل ومن بعد ويومند يفرج المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم»<sup>(١٦)</sup> ذكر المفسرون في سبب نزولها أنه كان بين فارس والروم حرب فغلبت فارس الروم فبلغ ذلك رسول الله (ص) وأصحابه فشق ذلك عليهم وفرح المشركون بذلك لأن فارس لم يكن لهم كتاب و كانوا يبحدون البعث ويعبدون الأصنام، والروم أصحاب كتاب فقال المشركون لأصحاب رسول الله (ص) إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم فإن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فتلت هذه الآية فخرج بها أبو

يقولوا كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبه قد قرأناها «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجعوا هما البتة نكالاً من الله و الله عزير حكيم» وأخرج هذه الجملة النسائي وصححه الحاكم من أبي بن كعب<sup>(٤٠)</sup>.

### العمق في الآيات

كان الخليفة الثاني يرى أنه لا ضرورة للجميع فهم تفسير الآيات كلها، كما لا يلزم أن يجهد الإنسان نفسه لفهم الآيات ولا يجوز التعمعّ لذلك، فقد روى عن أنس أنه قال: كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع فقرأ «وفاكهة وأبا»<sup>(٤١)</sup> فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ثم قال ما نهينا عن التكليف.<sup>(٤٢)</sup> وأورد الشوكاني عن أنس أن عمر قرأ على المنبر فأنبتنا فيها حباً وعنباً إلى قوله (وأبا) قال كل هذا قد عرفناه فما الأب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر الله هو التكليف فما عليك أن لا تدرى ما الأب اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا عليه وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه<sup>(٤٣)</sup>

### تعذيب من تساؤل عن المتشابه من الآيات

جاء عن الخليفة الثاني أنه كان يوثخ من يسأله عن الآيات الغامضة، فقد سأله أحد عن تفسير آية، فغضّب عمر وقرعه بالسوط كما فعل مثله بصيغة التمييزي لإستفساره عن معنى بعض الآيات بحيث أدماه وأعاد الكرّة في ضربه أيضاً بعد شفائه ونفاه أخيراً إلى مصر وأمر أبو موسى الأشعري واليه أن يمنع الناس من مجالسة صبيغ<sup>(٤٤)</sup> وذكر أنَّ عمر تخَّير في بعض الموضوعات لعدم تمكّنه من الإجابة، فعن ابن عباس أنه إذا سُئلَ عمر، كان يقول «لا أمرك و لأنهاك»<sup>(٤٥)</sup>

### الإستعارة بالشعر الجاهلي في فهم الآيات

و مما نسب إلى عمر أنه كان يوصي المسلمين بالإستعارة والاستفادة من الشعر الجاهلي لفهم الآيات، فقيل أنه تلا الآية «أويأخذهم على تخوّف»<sup>(٤٦)</sup> ثم سأله الحاضرين عن معنى التخوّف، فأجاب رجل من بيته هذيل إله يعني في لغة هذيل التقصّ، ثم ذكر هذا البيت:

تخوّف الرجل منها تاماً قرداً

كما تخوّف عود النube السفن<sup>(٤٧)</sup>

و هنا قال عمر: أيها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهليّة فإنَّ فيه تفسير كتابكم و معاني كلامكم.<sup>(٤٨)</sup>

بالسحر و الطاغوت بالشيطان<sup>(٤٩)</sup>.

و نسب إلى عمر من الفضائل أنَّ الله تعالى وافق سؤالاته أو قل مقترحاته و ذكرها آياً من القرآن في تأييد ذلك، لقد أورد ابن كثير في تفسيره عن أنس بن مالك أنه قال: قال عمر بن الخطاب وافتقت ربي في ثلاثة أو وافقني ربي في ثلاثة: قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»<sup>(٥٠)</sup> وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاخر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاج فأنزل الله آية الحجاج. قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهيت أو ليبدل الله رسوله خيراً منك حتى أنت إحدى نسائه فأنزل الله «عسى ربِّي إن طلقكَنْ أَن يبدلَهُ أَزواجهُ خيراً منكَنْ مسلمات»<sup>(٥١)</sup> الآية<sup>(٥٢)</sup>.

و عنه أنه سأله تعالى أن يذكر حكم الخمر بوضوح و حاله، فقد ذكر القرطبي في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: كان الناس على أمر جاهليتهم حتى يؤمروا أو ينهوا، فكانوا يشربونها أول الإسلام حتى نزلت: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس»<sup>(٥٣)</sup>. قالوا: نشرها للمفعة لا للاثم، فشربها رجل فتقدّم يصلّي بهم فقرأ: قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون، فنزلت: «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى»<sup>(٥٤)</sup>. فقالوا: في غير عين الصلاة. فقال عمر: اللهم أنزل علينا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت: «إنما ي يريد الشيطان»<sup>(٥٥)</sup> الآية. فقال عمر: انتهينا، انتهينا<sup>(٥٦)</sup>.

و مما نسب إلى عمر أنه الوحيد الذي كان يعتقد بأية الرجم و يقول إننا كنا نقرأ فيما نقرأ لاترغبوها عن آياتكم فإنه كفر بكم<sup>(٥٧)</sup> و نسبوا إليه هذا البيان في موضع آخر عن آية الرجم و ذكر ابن حجر أنَّ عمر كان يرى آية الرجم كانت جزء من القرآن و أورد عن سعيد بن المسيب قال: لما صدر عمر من المحج و قدم المدينة خطب الناس فقال أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت عليكم الفرائض وتركتكم على الواضحة ثم قال إياكم أن تملكون عن آية الرجم أن يقول قائل لا بجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا والذي نفسي بيده لو لا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبها بيدي الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجعوا هما البتة قال مالك الشيخ والشيخة الشيب والشيخة وقع في الخلية في ترجمة داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن عمر لكتبها في آخر القرآن ووّقعت أيضاً في هذا الحديث في روایة أبي عشر الآتي، التنبية عليها في الباب الذي يليه فقال متصلًا بقوله قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا بعده ولو لا أن

القرآن<sup>(٥٦)</sup>. فعدّ بعض الصحابة إحراق المصاحف عملاً غير جليل و منهم ابن مسعود<sup>(٥٧)</sup>؛ لكنّ بعضهم رأه مفيداً.

و مما أخذوا على عثمان تسامحه في تطبيق أحكام القرآن والسنة النبوية من ذلك توزيع الأراضي المفتوحة على أقربائه وأنسابه مما لم يسبق عليه غيره في الإسلام، فقيل أنه أول من فعل ذلك<sup>(٥٨)</sup>. وأنه و هب أموالاً من بيت مال المسلمين على أقربائه مع سوء سايقهم، بحيث اعترض عليه خازن أمواله زيد بن أرقم و استقال من منصبه<sup>(٥٩)</sup>. فلما تولى عليّ (ع) الخلافة عدّ عمل عثمان مخالفًا لمعايير العدل و القسط، و عمل - فور اختياره للخلافة - على استعادة الأراضي الملوثة من قبل عثمان<sup>(٦٠)</sup>.

و أخذوا على عثمان تولية من اشتهروا بالفسق أمور المسلمين، مثل و ليد بن عقبة الذي شرب الخمر و أمّ الجماعة في الصلاة و هو سكران، و شكا المسلمين الأمر إلى عثمان، فهددهم عثمان، ثم شكوا إلى عائشة - و قيل إلى عليّ (ع) - مما اضطرّ عثمان إلى إنزال العقوبة و الحدّ على وليد<sup>(٦١)</sup>.

و ولّى عثمان سعيد بن العاص الكوفة فطرده أهلها، كما ولّى عبد الله بن أبي سريح أحداً عثمان الرضاعي ولاية مصر فشكوا أهلها سوء سيرته<sup>(٦٢)</sup> و لما ارتد عبد الله بن سعد فأمر النبيّ (ص) بقتله مع اثنين آخرين أيّما وجدوا حتى إذا تعلقوا بستار الكعبة، لكنّ عثمان أحفاه و طلب له الأمان من الرسول و بذلك لم يمثل أمر الرسول (ص)<sup>(٦٣)</sup> بل ولّى ابن سعد مصر مما أدى إلى سخط الشعب و وقوع الفوضى و الفتنة و انجر إلى قتل عثمان<sup>(٦٤)</sup>.

كما قيل عن عثمان فراره في معركة أحد و غيابه في معركة بدرو بيعة رضوان<sup>(٦٥)</sup> و كان عثمان لا يقصر صلاته في السفر<sup>(٦٦)</sup> بينما كان النبيّ (ص) والخلفاء قبل عثمان يقصرون صلواتهم إلى ركتتين من الأربع حتى إنّ عثمان كان يسير على هذا المنهج إلا انه غير سلوكه فجعل يصلي اربع ركعات مما أثار تعجب المؤرخين في حادث سنة ٢٩ هجرية<sup>(٦٧)</sup> أما تفاسير عثمان فأكثرها تستند إلى روایته عن النبيّ (ص) و قلماً يروي و ينسب إلى نفسه<sup>(٦٨)</sup>.

و مما اختلف فيه عليّ (ع) و عثمان الآية: «أحلّ لكم صيد البحر و طعامه متاعاً لكم ولسيارة و حرّم عليكم صيد البرّ ما دمت حرّماً»<sup>(٦٩)</sup> إذ كان عثمان يُجزي أكل لحم الصيد إذا اصطاده الصياد و لم يكن محراً أو لم يتم الصيد لأجله، أما عليّ (ع) فكان يستند إلى هذه الآية و يحرّم أكل الصيد على الإطلاق<sup>(٧٠)</sup>.

**استئثار عثمان بکعب الأحبار في تفسير القرآن**  
قيل إنّ عثمان استئثر بکعب الأحبار أيضًا بحيث كان يعرض عليه

### استئثار الخليفة الثاني بکعب الأحبار

و مما أخذ على عمر آنه كان يستأثر بمقابل كعب الأحبار وأخباره ويستمع الحديث منه؛ فقد قيل آنه قال لکعب: يا کعب، خوفنا هيجننا حدثنا نبهنا. فقال له کعب: يا أمير المؤمنين، والذي نفسي بيده لو وافت يوم القيمة بمثل عمل سبعين نبياً لات عليك تارات لا يهمك إلا نفسك، وإن لجهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي منتخب إلا وقع حانياً على ركبتيه، حتى إن إبراهيم الخليل ليدي بالخلة فيقول: يارب، أنا خليلك إبراهيم، لا أسألك اليوم إلا نفسي! قال: يا کعب، أين تحد ذلك في كتاب الله؟ قال: قوله تعالى: «يوم تأتى كل نفس بجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون»<sup>(٤٩)</sup>. و كان عمر يصغي إلى أخبار کعب عن الحوادث الآتية؛ فقد روى أن كعباً قال لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، لولا آية في كتاب الله لانبأتك ما هو كائن إلى يوم القيمة، قال: وما هي؟ قول الله: «مَحْوَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَثْبِتُ وَعِنْهُ مَا

أم الكتاب»<sup>(٥٠)</sup>.

قال ابن كثير: فإنّه لما أسلم کعب في الدولة العمرية جعل يحدث عمر رضي الله عنه عن كتبه قدّيماً فرمى استمع له عمر رضي الله عنه فترخص الناس في استئماع ما عنده ونقلوا ما عنده عنه غثتها وسمينها وليس لهذه الامة والله أعلم حاجة إلى حرف واحد مما عنده<sup>(٥١)</sup>. و كذبَ عليّ (ع) کعب الأحبار، و كان کعب يسيء لظنّ عليّ (ع)<sup>(٥٢)</sup> فكلّ ما يُروى في الوهّمات في التشبيه و التجسيم منقول عن کعب الأحبار في الأحاديث و الروايات التفسيرية.

فقد ذكر الطبرى في تفسيره آنه جاء رجل إلى کعب فقال: يا کعب أين ربنا؟ فقال له الناس: إنتي الله تعالى، أفتسأل عن هذا؟ فقال کعب: دعوه، فإنّ يك عالماً ازداد، وإنّ يك جاهلاً تعلم. سألتَ أينَ ربُّنا، وهو على العرش العظيم متكي، واضح إحدى رجليه على الآخرى!<sup>(٥٣)</sup>

### ٣- نظر عثمان في تفسير القرآن

كان عثمان بن عفان (ثالث الخلفاء الراشدين) في الجاهلية من أشراف قريش و أترائها، وأنفق مالاً كثيراً في عهد النبيّ (ص) لنشر الإسلام، وتولى الخلافة بعد عمر بن الخطاب، قيل إنه أكمل جمع القرآن فأمر باقتحام مصحف أبي بكر نموذجاً يسر عليه النساخ وأحراق المصاحف الأخرى<sup>(٥٤)</sup>.

يرى البعض أنّ عثمان استئثر بعض الصحابة في ذلك ليمنع شيوخ بعض القراءات الشاذة و اختلاف المسلمين في قراءة

تفقدوني، سُلُونِي قَاتَّ عندي عَلَمُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. أما — والله —  
لو ثُبُتت لي الوسادُ، لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل  
الأنجيل بإنجيلهم، وأهل الزبور بزبورهم، وأهل القرآن بقرآنهم، حتى  
يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول: يا رب إِنَّ عَلِيًّا قَضَى  
بقصاصك. والله إِنِّي أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَتَأْوِيلِهِ مِنْ كُلِّ مَدْعَةٍ عِلْمِهِ، وَلَوْلَا  
آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا خَبَرْتُكُمْ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" - ثم قال -. "سُلُونِي قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة، لو  
سألتمني عن آية آية، لا خبرتكم بوقت نزولها وفي من نزلت،  
وابنائكم بناسخها من منسوخها، وخاصتها من عامها، ومحكمها  
من متشابها، وموكيها من مدنيها. والله ما ففة (تضليل أو تهدي) إلا  
وأنا أعرف قائدتها وسائقها وناعقها إلى يوم القيمة".<sup>(٧٦)</sup>

و على الرغم من أن بعض المتسائلين كان يستهدف الإيذاء؛  
أما الإمام (ع) فلم يقابل بالشدة؛ فنراه عندما طلب الجمع أن  
يسألوه ما بَدَأْ لهم وما يشاؤون، قام إليه ابن الكواء المعروف في  
عدائه للإمام (ع) و طرح مسائل تافهة لإيذاء الإمام (ع)، أما  
الإمام (ع) بحلمه و تأثيره ما واجهه مواجهة الخليفة عمر لاصبع بن  
نباته الذي اتهمه بالفحص عن المتشابهات و ضربه بالسوط، بل  
طلب الإمام (ع) من ابن الكواء أن لا يكون سؤاله من التعتن  
بحيث يبعث على إيذاء الآخرين، بل يكون للاستفهام و إدراك  
المعنى.<sup>(٧٧)</sup>

قال ابن عباس: اعطي الإمام (ع) تسعة أعيناً من العلم و إله  
لأعلمهم بالعاشر الباقى.<sup>(٧٨)</sup>

و روى أنه قال: ولو شئت أورقت سبعين بغيراً من تفسير فاتحة  
الكتاب.<sup>(٧٩)</sup>

و قال ابن عباس: على (ع) علم علمًا علمه رسول الله (ص) و  
رسول الله (ص) علمه الله فعلم النبي علم الله وعلم على من علم  
النبي وعلمي من علم على وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم  
على إلا كقطرة في سبعة اجر.<sup>(٨٠)</sup>

ورَوْوَا: أَنَّ أَبَا بَكْرَ سُعْلَ عن قوله تعالى: «وَفَاكِهَةُ وَأَبَا»<sup>(٨١)</sup>  
فلم يعرف معنى الأب في القرآن، وقال: أي سماء تظنني و أي  
ارضى تقلى<sup>(٨٢)</sup> أم كيف اصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا  
اعلم أما الفاكهة فتعرفها، وأما الأب فالله أعلم به. فبلغ أمير  
المؤمنين (ع) مقاله في ذلك، فقال: (ع): يا سبحان الله، أَمَا عَلِمَ  
أَنَّ الْأَبَّ هُوَ الْكَلَّ وَالْمَرْعَى وَأَنْ قُولَهُ عَزَّ اسْمُهُ: «وَفَاكِهَةُ وَأَبَا»  
اعتداد من الله سبحانه يانعame على خلقه فيما عذاهم به وخلقهم  
ولأتعامهم مما تحبب به أنفسهم وتقوم به أحمسدهم.<sup>(٨٣)</sup>

و رُويَ أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِرْجَمَ امْرَأَةَ وَلَدَتْ لَسْتَةَ أَشْهُرٍ فِيهِ عَلَيُّ  
(ع) بِقُولِهِ «وَحْمَلَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»<sup>(٨٤)</sup> مَعَ قُولِهِ عَالِيٌّ

بعض أحكام الشريعة؛ فقد جاء في الأخبار إِنَّه دخل أبوذر علياً  
متوكلاً على عصاه على عثمان و عنده مائه الف درهم حملت إليه  
من بعض النواحي، فقال: إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَضْمِ إِلَيْهَا مَثْلَهَا، ثُمَّ أَرَى فِيهَا  
رَأْيِي، فقال أبوذر: اذْكُرْ إِذْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ حَزِينًا عَشَاءً؟ فَقَالَ: بَقِيَ عَنِي مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةَ  
دِرَاهِمَ لَكَعْبَ الْأَخْبَارِ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلِ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ هُلْ يَحِبُّ  
عَثْمَانَ لَكَعْبَ الْأَخْبَارِ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلِ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ هُلْ يَحِبُّ  
عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا لَوْ أَخْنَذْ لَبْنَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبْنَةَ مِنْ فَضَّهُ،  
فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ مَا أَنْتُ وَالنَّظَرُ فِي أَحْكَامِ  
الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عَثْمَانُ: لَوْ لَا صُحْبُكَ لَقْتُكَ، ثُمَّ سَيِّرْ إِلَى  
الرِّبَّةِ<sup>(٧١)</sup>.

**الإمام علي (ع) و مذهبُه في تفسير القرآن**  
كان رابع الخلفاء الراشدين وأول زعيم ديني في رأي الشيعة وأحد  
 أصحاب الكسائِ وأول من آمن بالنبي (ص) و صاحب الفضائل  
الكثيرة والكرامات ولا يعادله أحد بعد رتبة النبي (ص) وهو أعلم  
بتفسير القرآن في رأي العلماء المسلمين. عَدَهُ القرطبي أعظم  
المفسرين بقوله: أَمَّا صدر المفسرين و المؤيد فيهم فعلى بن أبي  
طالب (ع) و يتلوه عبد الله ابن عباس.<sup>(٧٢)</sup>

**علي (ع) أعلم الناس بآيات القرآن و معانيه**  
لقد رُوِيَ عن عليٍّ روايات كثيرة بالطرق الروائية المتعددة وأعلن  
على المنبر: سلون عن المستقبل (إلى يوم القيمة) حتى أخبركم وقال  
أبو الطفيلي: شهدت علياً يخطب وهو يقول: سلون، فوالله لا  
تَسْأَلُونَ شَيْءٌ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ وَسِلْوَنْ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَوَاللهِ مَا مِنْ آيَةٍ  
إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ أَبِيلِيلَ نَزَلَتْ أَمْ بَنَهَارَ أَمْ فِي سَهْلِ أَمْ فِي جَبَلٍ<sup>(٧٣)</sup>. وقال  
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي  
ربيعه: لم كان صفو الناس إلى علي؟ فقال: يَا ابْنَ أَخْنَى إِنْ عَلِيًّا  
كَانَ لَهُ مَا شَاءَ مِنْ ضَرَسٍ قَاطَعَ فِي الْعِلْمِ، وَكَانَ لَهُ السُّلْطَةُ فِي  
الْعَشِيرَةِ وَالْقَدْمِ فِي الْإِسْلَامِ وَالصَّهْرِ بِرِسُولِ اللَّهِ (ص) وَالْفَقْهِ فِي  
السَّنَةِ وَالنِّجَادَةِ فِي الْحَرْبِ، وَالْجَمْودِ فِي الْمَاعُونِ. وَمَنَاقِبُهُ وَفَضَائِلُهُ  
كَثِيرَةٌ جَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ<sup>(٧٤)</sup>. وَقَالَ النَّبِيُّ (ص) فِي عَلِيٍّ (ع)  
عَلَيَّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ وَلَنْ يَفْرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ<sup>(٧٥)</sup>.

**إتساع رأي علي (ع) في الإجابة عمّا يُسأَلُ**  
من مميزات علي (ع) و خصائصه أنه لم يخش و لم يتوان من سؤال  
يسأله أحد و لم يعجز عن الإجابة، بل إنه صرّح على المنابر و على  
رؤوس الأشهاد بأعلى صوته «يَا مَعْشِرَ النَّاسِ، سِلْوَنِي قَبْلَ أَنْ

على المرأة سنة كاملة وكان إذا مات الرجل ألت المرأة خلف ظهرها شيئاً - برة وما جرى بجريها - ثم قالت: البعل أهون على من هذه، فلا أكتحل ولا أمشط ولا أطيب ولا أتروج سنة، فكأنوا لا ينرجونها من بيتها بل يمرون عليها من تركها زوجها سنة، فأنزل الله تعالى في أول الإسلام «والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً وصيّة لازواحهم متاعاً إلى الحول غير إخراج»<sup>(٩٢)</sup> فلما قوى الإسلام، أنزل الله تعالى «والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً فإذا بلغن أجلهن فلاحنح عليهم» و شرح الإمام نماذج متعددة من نسخ الآيات مثل موضوع العدة في الوفاة و الدفاع و محاربة الكفار و الإرث و غير ذلك<sup>(٩٣)</sup>.

### الحكم و المتشابه

و ذكر الحكم و المتشابه في القرآن صريحاً، فالحكم في رأي عليّ (ع) تلك الآيات القرآنية يعمل بها لأنّها لم تنسخ<sup>(٩٤)</sup> والسبب في هلاك الناس في المتشابهات عدم فهمهم لها و عدم الإستفسار عن أوصياء الأنبياء واتباع أهوائهم وعقوتهم.

### المتشابه

تلك الآيات القرآنية التي تقبل الوجه والمعانى المتعددة و عليه قد يقع شخص ما لم يلتقط إلى مثل هذه الآيات فى اشتباه كما نقل فى الخوارج الذين تمسّكوا بالآيات المتشابهة وانصرفوا عن الحكمات منها، فتريى عليّاً (ع) ينهى ابن عباس عن الاحتجاج على الخوارج لأنّ القرآن يقبل وجوهًا متعددة و عليك الاحتجاج عليهم بالسنة<sup>(٩٥)</sup>.

ومن جهة أخرى كان عليّ (ع) يقول: المتشابه من القرآن هو الذي انحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنى، مثل قوله عز وجل: «يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء»<sup>(٩٦)</sup> فنسب الضلال إلى نفسه في هذا الموضوع، وهذا ضلالهم عن طريق الجنة فعلهم، ونسبه إلى الكفار في موضع آخر ونسبه إلى الأصنام في آية أخرى فمعنى الضلال على وجوه ف منه ما هو محمود، ومنه ما هو مذموم، ومنه ما ليس محمود ولا مذموم، ومنه ضلال النسيان، فالضلال محمود منكم فان شهدوا فامسكون في البيوت حتى يترفيهون الموت أو يجعل الله لهم سبيلاً «واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما فان الله كان تواباً رحيمًا»<sup>(٩٧)</sup>. فلما كثر المسلمين وقوى الإسلام، واستوحشوا امور الجاهلية، أنزل الله تعالى: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهمما مائة جلدة»<sup>(٩٨)</sup> فتسخت هذه الآية آية الحبس والأذى. ومن ذلك أن العدة كانت في الجاهلية

«والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين»<sup>(٩٩)</sup> على ان أقل مدة للحمل ستة أشهر فقال عمر: لو لا عليّ هلك عمر، وروي انّ امراة أقرت بالزناء وكانت حاملاً فأمر عمر برجمها فقال: إنْ كان لك سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنهما، فترك عمر رجمها وقالك لو لا عليّ هلك عمر<sup>(١٠٠)</sup>.

ومن خصائص تفسير عليّ (ع) أنه لم يكن يفسّر الآيات التي توهّم التشبيه تفسيراً بالمعنى الظاهر كما فعله بعض المفسرين فوقعوا في مشكلة التجسيد و التشبيه و التجسيم، أما عليّ (ع) فقد راعى مبني التنزية في تفسيره لتلك الآيات فلا يرى أثر من التشبيه فيه، وسار الشيعة و المعتزلة، على منهج عليّ (ع) بينما سار الأشاعرة و أهل الحديث مسار الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا عليّاً (ع) في الحكم. قيل له لما سئل أعرابي: أين ربّك؟ قال: بالمرصاد. وليس يريد به المكان. وذلك بالإلتفات إلى الآية «إنْ ربّك ليالمرصاد»<sup>(١٠١)</sup> فقد سُئلَ عليّ عليه السلام أين كان ربّنا قبل أن خلق السماوات والأرض؟ فقال: أين سؤال عن مكان، و كان الله ولا مكان<sup>(١٠٢)</sup>. و مما يجب ذكره هو أنّ عليّاً كان يأخذ علمه من القرآن، فحينما سُئلَ عنه (ع): هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن فقال لا والذي فلق الجبة وبرا النسمة إلا فهمًا يعطيه الله رجالاً في القرآن وما في هذه الصحفة؛ قلت وما في هذه الصحفة؟ قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر.<sup>(١٠٣)</sup>

### الناسخ و المسوخ

وما سُئلَ عليّ (ع) عن الناسخ و المسوخ و آياته و الحكمة، ذكر فيه من وجوه الحكمة و الرحمة الإلهية وتلطّفه بالعباد فقال (ع): إن الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله بالرأفة والرحمة، فكان من رافقه ورحمته أنه لم ينفل قومه في أول نبوته عن عادهم، حتى استحقّوا الاسلام في قلوبهم، وحلت الشريعة في صدورهم، فكانت من شريعتهم في صدورهم، فكانت من شريعتهم في الجاهلية أن المرأة إذا زرت حبيبتك في بيت واقيم بأودها حتى يأتي الموت، وإذا زنى الرجل فهو عن مجالسهم وشتموه وآذوه وعيروه ولم يكونوا يعرفون غير هذا. قال الله تعالى في أول الاسلام: «واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكون في البيوت حتى يترفيهون الموت أو يجعل الله لهم سبيلاً «واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما فان الله كان تواباً رحيمًا»<sup>(١٠٤)</sup>. فلما كثر المسلمون وقوى الاسلام، واستوحشوا امور الجاهلية، أنزل الله تعالى: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهمما مائة جلدة»<sup>(١٠٥)</sup> فتسخت هذه الآية آية الحبس والأذى. ومن ذلك أن العدة كانت في الجاهلية

ذلك خلقه إياه، وكذلك قوله: «إن كان للرحمٍ ولد فأنا أول العابدين»<sup>(١٤)</sup> أي الجاحدين فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره. ومعنى قوله: «هل ينظرون إلا أن تأييهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم» فاما خاطب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هل يتظرون المنافقون والمشركون إلا أن تأييهم الملائكة فيعيابوهم أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم، يعني بذلك أمر ربكم والآيات هي العذاب في دار الدنيا، كما عذب الأمم السالفة، والقرون الخالية، وقال: «أو لم يروا أنّي الأرض نقصها في اطرافها»<sup>(١٥)</sup> يعني بذلك ما يهلك من القرون، فسماه إيتانا، وقال: «قاتلهم الله أئي يؤفكون»<sup>(١٦)</sup> أي لعنهم الله أئي يؤفكون فسمى اللعنة قاتلاً، وكذلك قال: «قتل الإنسان ما أكفره»<sup>(١٧)</sup> أي لعنَّ الإنسان، وقال: «فلم تقتلواهم ولكن الله قاتلهم وما رميته إذ رميته ولكن الله رمى»<sup>(١٨)</sup> فسمى فعل النبي فعلاً له، ألا ترى تأويله على غير تزيله. ومثل قوله: «بل هُمْ بلقاء ربهم كافرون»<sup>(١٩)</sup> فسمى البعث لقاء، وكذلك قوله: «الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم»<sup>(٢٠)</sup> أي يوقنون أنهم مبعوثون، ومثله قوله: «ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم»<sup>(٢١)</sup> أي أليس يوقنون أنهم مبعوثون؟ واللقاء عند المؤمن البعث، وعند الكافر المعاينة والنظر، وقد يكون بعض طن الكافر يقيناً، وكذلك قوله: «ورأى الحرمون النار فظنوا أنهم مواقعواها»<sup>(٢٢)</sup> أي أيقنوا أنهم مواقعواها. وأما قوله في المنافقين «وتظنون بالله الضئونا»<sup>(٢٣)</sup> فيليس ذلك بيقين، ولكنه شك، فاللفظ واحد في الظاهر، وخالف في الباطن، وكذلك قوله: «الرحمن على العرش استوى»<sup>(٢٤)</sup> يعني استوى تدبره وعلا أمره قوله: «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله»<sup>(٢٥)</sup> وقوله: «هو معكم أينما كنت»<sup>(٢٦)</sup> قوله ما يكون من جنوبي ثلاثة إلا هو ربكم»<sup>(٢٧)</sup> فاما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة – التي ركبتها فيهم – على جميع خلقه، وأنّ فعلهم فعله»<sup>(٢٨)</sup>.

**انتساب الإسرائييليات وإرجاعه إلى الإمام علي (ع)**  
نسبت بعض التفاسير إلى الإمام علي (ع) والتي يُشكُّ في صحة انتسابها إليه، فمن ذلك انتساب نجمة الزهرة و كانت في أصلها إمرأةً افتست هاروت و ماروت، ثم تعلمت الاسم الأعظم و صعدت إلى السماء، فمسخها الله على صورة نجمة<sup>(٢٩)</sup>

**تفسير القرآن بالقرآن**

يفسر على (ع) القرآن في موارد كثيرة وبالاستفادة منْ آي القرآن لتفسیر آيات أخرى غيرها، مثلاً نراه يفسر لفظة «وجه» في الآية: «ولله المشرق والمغارب، فainما تولوا فتم وجه الله، إن الله واسع عليم»<sup>(٣٠)</sup>؛ و المراد من الوجه هنا عباد الله المصطفون الذين

عبدوها من دون الله عزوجل. وأما الضلال الذي هو التسيان، فهو قوله تعالى: «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكنوا رجلىن فرجل وامرأتان من ترضون من الشهداء أن تضل إحديهما فتدكر إحديهما الآخر»<sup>(٣٠)</sup>. وقد ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتابه ف منه ما نسبه إلى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه «ووجدك ضالاً فهدى»<sup>(٣١)</sup> معناه وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتكم فهدىتم به. وأما الضلال المنسوب إلى الله تعالى الذي هو ضد المُهدي، والمُهدي هو البيان، وهو معنى قوله سبحانه «أولم يهدلهم»<sup>(٣٢)</sup> معناه أى ألم أبين لهم مثل قوله سبحانه «فهدىتم فاستحببوا العمى على المدى»<sup>(٣٣)</sup> أي بينا لهم. ووجه آخر هو قوله تعالى: «وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هدتهم حتى يبين لهم ما يتقوون»<sup>(٣٤)</sup> وأما معنى المُهدي فقوله عزوجل «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد»<sup>(٣٥)</sup> ومعنى المادي ههنا المبين لما جاء به المنذر من عند الله وقد احتاج قوم من المنافقين على الله تعالى أن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فيما فوقها؟ وذلك أن الله تعالى لما أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله «ولكل قوم هاد» فقال طائفه من المنافقين: «ما زاد الله بهمذا مثلاً يضل به كثيراً فأجاهم الله تعالى بقوله «إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فيما فوقها فذلك أن الدين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهمذا مثلاً يضل به كثيراً وبهidi به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين – إلى قوله: «أولئك هم الخاسرون»<sup>(٣٦)</sup> . فهذا معنى الضلال المنسوب إليه تعالى وقد أوضح الإمام (ع) عدداً كثيراً من الفاظ القرآن في الوحي و الخلق توضيحاً مفيداً<sup>(٣٧)</sup>.

### تجنب التفسير الظاهري

قال الإمام علي (ع) لا ينبغي أن يفسر القرآن ظاهرياً في جميع الحالات، لأنّه يؤدي إلى سوء فهم القرآن، ففي الآيات: «جاء ربكم و الملائكة صفاً صفاً»<sup>(٣٨)</sup>؛ و الآية «لقد جتنسونا فرادى»<sup>(٣٩)</sup>، وكذلك الآية «هل ينظرون إلا أن تأييهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم»<sup>(٤٠)</sup>. قال إنها آيات نزلت بمحقق ولا يمكن أن نأول لفظة «المحقق» في كلها بالمعنى الواحد، لأنّ معنى المحقق في الله عزوجل يختلف تمام الاختلاف عن معناه في غير الله تعالى. وكثير من آي القرآن لا يأول على المعنى الظاهري.

و لإيضاح أكثر جاء الإمام علي (ع) بأمثلة أخرى في قول الله تعالى وهو حكاية عن إبراهيم عليه السلام حيث قال: «إني ذاهب إلى ربِّي»<sup>(٤١)</sup> فذهب به إلى ربِّه توجهه إليه في عبادته و اجتهاده، ألا ترى أن تأويله غير تزيله. وقال: «أنزل إليكم من الانعام ثمانية أزواج»<sup>(٤٢)</sup> وقال: «وأنزلنا الحميد فيه بأس شديد»<sup>(٤٣)</sup> فأنزله

## الأحكام الفقهية لعليّ (ع)

كان عليّ يلتفت إلى شرح آيات الأحكام والأمور الفقهية، ففي شرح الآية «بِاَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبْ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْفَتْلِيِّ الْحَرَّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالاَنْثِي بِالاَنْثِي فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخْيَهُ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ»<sup>(١٤٧)</sup> قال (ع) أَيْمًا حَرَ قُتْلَهُ عَبْدًا فَهُوَ قُودٌ بِهِ، فَإِنْ شَاءَ مُولَىُ الْعَبْدِ أَنْ يَقْتُلُوا الْحَرَ قُتْلَهُ، وَقَاصُوهُمْ بِشَمْنِ الْعَبْدِ مِنْ دِيَّةِ الْحَرِّ، وَأَدَوا إِلَى أُولَئِيِّ الْحَرِّ بَقِيَّةَ دِيَّتِهِ. وَإِنْ عَبْدٌ قُتْلَ حَرًّا فَهُوَ بِهِ قُودٌ، فَإِنْ شَاءَ أُولَئِيِّ الْحَرِّ قُتْلَهُ الْعَبْدُ، وَقَاصُوهُمْ بِشَمْنِ الْعَبْدِ وَأَخْدُنُوا بَقِيَّةَ دِيَّةِ الْحَرِّ، وَإِنْ شَاعُوا أَخْدُنُوا دِيَّةَ كُلِّهَا وَاسْتَحْيُوا الْعَبْدَ. وَأَيْ حَرٌ قُتْلَ امْرَأً فَهُوَ بِهِ قُودٌ، فَإِنْ شَاءَ أُولَئِيِّ الْمَرْأَةِ قُتْلَهُ وَأَدَوا نَصْفَ الدِيَّةِ إِلَى أُولَئِيِّ الْحَرِّ. وَإِنْ امْرَأَ قُتْلَتْ حَرًّا فَهُوَ بِهِ قُودٌ، فَإِنْ شَاءَ أُولَئِيِّ الْحَرِّ قُتْلَهُ، وَأَخْدُنُوا نَصْفَ الدِيَّةِ، وَإِنْ شَاعُوا أَخْدُنُوا دِيَّةَ كُلِّهَا وَاسْتَحْيُوا دِيَّةَ كُلِّهَا وَإِنْ شَاعُوا عَفْوًا»<sup>(١٤٨)</sup>.

وَعِنْدَمَا يَجِدُ الْحَدِيثَ عَنِ الْإِعْتِكَافِ، نَرِي الإِمامُ (ع) يَسْعِي إِلَى تَوْضِيعِ وَمَا يَجِبُ عَلَى الْمَعْتَكِفِ أَنْ يَفْعُلُ، فَفِي الآيَةِ «ثُمَّ أَتَمْوَا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيلِ، وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ...»<sup>(١٤٩)</sup> يَقُولُ، يَجِبُ أَنْ يَتَزَامِنَ الْإِعْتِكَافُ مَعَ الصُّومِ، أَيْ: عَلَى الْمَعْتَكِفِ أَنْ يَصُومَ أَيْضًا، وَلَهُ آنَّ يَزُورُ الْمَرْبِضَ بِعِيَادَتِهِ لَهُ وَآنَّ يَشَاعِيَ الْجَنَازَةَ وَيَحْضُرُ صَلَاتَةَ الْجَمَعَةِ وَيَدْهُبُ إِلَى أَهْلِهِ دُونَ بِمَجَالِسِهِمْ وَبِالْبَقَاءِ عَنْهُمْ وَمَحَالِطِهِمْ»<sup>(١٥٠)</sup>.

## إِيَاضَحُ مَا أَهْمَمَ عَلَى النَّاسِ

كَانَ عَلَيّ (ع) فِي تَفْسِيرِهِ يُوضِّحُ مَا أَهْمَمَ مِنَ الْآيَاتِ وَأَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ، فَفِي الآيَةِ «وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمْسِحُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيَضَةً، فَصَفَّفْتُمْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو الَّذِي يَبِدِي عَقْدَةَ النِّكَاحِ»<sup>(١٥١)</sup> قال (ع) الْمَقصُودُ الزَّوْجُ فِي الْعِبَارَةِ «أَوْ يَعْفُو الَّذِي يَبِدِي عَقْدَةَ النِّكَاحِ» فَرَفَعَ الْخَلَافَ وَأَزَالَ الْأَهْمَامَ»<sup>(١٥٢)</sup>. وَفِي الآيَةِ «حَفَظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى»<sup>(١٥٣)</sup> اخْتَلَفُوا فِي الغَرْضِ مِنَ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى، قَالَ (ع): الْمَرَادُ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الْجَمَعَةِ فِي يَوْمِهِ، وَصَلَاةُ الظَّهِيرَةِ فِي بَاقِي الْأَيَّامِ»<sup>(١٥٤)</sup>.

وَفِي الْآيَةِ: «بِاَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَنْفَقُوا مِنْ طَبِيبَاتِ مَا كَسَبُتُمْ وَمَا اُخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ»<sup>(١٥٥)</sup> فَقَالَ فِي «طَبِيبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ» الْغَرْضُ مِنْ ذَلِكَ التَّمُورُ وَالْحَبْوَبُ وَالْغَرْضُ مِنْ «مَا اُخْرَجْنَاكُمْ» الْذَّهَبُ وَالْفَضَّةُ<sup>(١٥٦)</sup> (وَمُخْرِجُهَا الْمَعْدَنُ).

وَفِي لَفْظَةِ «رَبَّانِيَّنِ» فِي الْآيَةِ: «رَبَّانِيَّنِ بِمَا كَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كَنْتُمْ تَدْرِسُونَ»<sup>(١٥٧)</sup> قَالَ هُمُ الَّذِينَ يَرْبُونَ النَّاسَ

عِرْفُهُمْ بِأَوَّلِ الْأَمْرِ، وَفِي مَعْنَى الْأَمْرِ هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي تَقْدِيرِ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»<sup>(١٣١)</sup>.

وَفِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: «وَحِملَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»<sup>(١٣٢)</sup> أَسْتَندَ إِلَى الْآيَةِ: «وَالوَالَّدَاتِ يَرْضَعُنَّ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ»<sup>(١٣٣)</sup> وَقَالَ: أَقْلَّ مَدَةُ الْحَمْلِ عِنْدَ الْحَامِلِ سَتَّةَ أَشْهُرٍ<sup>(١٤)</sup> وَأَسْتَندَ إِلَى الْآيَةِ نَفْسَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: «وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّذِي أَرْضَعْنَكُمْ...»<sup>(١٣٥)</sup> قَالَ: مَدَةُ الْحَضَانَةِ وَالرَّضَاعَةِ تَحْرِمُ النِّكَاحَ وَمَازَادَ عَنِ السَّتِينِ فِي رُفعِ التَّحْرِيمِ»<sup>(١٣٦)</sup>.

## التفسير اللغوي عند الإمام عليّ (ع)

**يُقَدِّمُ الإمامُ عَلَيّ (ع)** التفسير اللغوي في بعض الأحيان و الواقع، وللمثال على ذلك في الآية «...فَأَرَنَا مَنَاسِكَنَا»<sup>(١٣٧)</sup> فَفَسَّرَ «أَرَنَا» «أَبْرَزَ» أو «عَلَمَ»<sup>(١٣٨)</sup>

وَفِي الْآيَةِ «كَتَبْ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالَّدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَقِّنِ»<sup>(١٣٩)</sup> قَالَ الإِمامُ (ع): لَمَّا احْتَضَرَ أَحَدُ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَمْلِكِ الرَّجُلُ سَوْيَ سَبْعِمَائَةَ أَوْ سَمِّيَّةَ دَرَهَمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَوْصِي، فَقَالَ عَلَيّ (ع): إِنَّ لَفْظَةَ «الْخَيْرِ» تَعْنِي الْمَالِ الْكَثِيرِ وَلَيْسَ لَكَ مَا كَثِيرٌ فَلَا حَاجَةُ لَكَ إِلَى الْوَصِيَّةِ بَلْ يَبْغِي أَنْ تَدْعُ مَا عَنْدَكَ إِلَى وَرَاثَكَ»<sup>(١٤٠)</sup>.

وَقَالَ (ع) فِي مَعْنَى «الْمَهْدِيِّ» الَّذِي جَاءَ فِي الْآيَةِ «فَإِذَا أَمْتَمْنَمْ فَمَنْ تَمَّتْ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْمَهْدِيِّ»<sup>(١٤١)</sup> الْغَرْضُ مِنْهُ هُوَ الشَّاةُ<sup>(١٤٢)</sup>.

## التوضيح العملي للآيات و شرحها

كان الإمام عليّ (ع) يشرح آيات القرآن الكريم لأصحابه و من يليه بصورة عملية أحياناً، ففي شرح معنى «الخطيب الأبيض» و «الخطيب الأسود» في الآية «كَلُوا وَا شَرِبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْرُ الأَيْضِيُّ مِنْ الْخَيْرِ الْأَسْوَدِ»<sup>(١٤٣)</sup> إذ كان معناه غالباً فَقَالَ الإِمامُ عَلَيّ (ع): لَقَدْ تَبَيَّنَ الْخَيْرُ الأَيْضِيُّ مِنْ الْخَيْرِ الْأَسْوَدِ الْآنَ (أَيْ: أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ بَانَ) وَكَانَ وَقْتُهُ<sup>(١٤٤)</sup>.

## تبين مصاديق الآيات

كان عليّ (ع) في تفسير القرآن يلتفت إلى المصاديق، أيّ أله بيّن التفسير المصاديقي للقرآن، ففي الآية «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عِذَابَ النَّارِ»<sup>(١٤٥)</sup> يقول: الغرض من حسنة الدنيا، المرأة الصالحة ذات السيرة الحسنة، والغرض من حسنة الآخرة، نساء الجنة ذوات العيون السوداء، والغرض من عذاب النار المرأة المذمومة<sup>(١٤٦)</sup>.

- ١٤ - سورة النساء . ١٢٣ .
- ١٥ - القرطبي الجامع لأحكام القرآن . ٣٩٧/٥ .
- ١٦ - سورة الروم ١٥ .
- ١٧ - ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن: زاد المسير في علم التفسير ١٤٢/٦ ، تحقيق محمد عبد الرحمن عبدالله، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧.ق.
- ١٨ - نفس المصدر. و: الطبرى، ابو جعفر محمد بن حرير ٢١/٢١ تصحيح صدقى جميل العطار بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ .ق. و: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٣٧٠/١ تحقيق على شيرى، بيروت، دار الفكر ١٤١٥ .ق.
- ١٩ - ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمرو الدمشقى: تفسير القرآن العظيم ٤٠٤/٤ بيروت دار المعرفة ١٤١٢ .ق. و: السيوطى، حلال الدين، الدر المنشور ٦٣١/٦ الطبعة الأولى، جدة، دار المعرفة ١٣٦٥ .ق.
- ٢٠ - الطبرى: جامع البيان في تفسير القرآن ٤/٣٧٦ . و السيوطى: الدر المنشور ٢٥٠/٢ .
- ٢١ - سورة يونس: ٢٦ .
- ٢٢ - الطبرى، جامع لبيان في تفسير القرآن ١١/١٣٧ .
- ٢٣ - الطبرى نفسه. و: ابن أبي الشيبة (محمد بن عثمان): كتاب العرش ٩٥ تحقيق محمد بن حمد الحمود، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المعلّا ١٤٠٦ .ق.
- ٢٤ - سورة الانفطار: ٦ .
- ٢٥ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٩/٤٥ .
- ٢٦ - سورة المدثر: ١٢ .
- ٢٧ - الطبرى، جامع البيان ٢٩/١٩ و: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٩/٧١ .
- ٢٨ - سورة البقرة: ٢٤٥ .
- ٢٩ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١/٣٠٠ .
- ٣٠ - سورة النساء: ٥١ .
- ٣١ - الطبرى، جامع البيان ٥/١٨٣ .
- ٣٢ - سورة البقرة: ١٢٥ .
- ٣٣ - سورة التحرم: ٥ .
- ٣٤ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١/١٧٤ . و القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ج ٢/١١٢ . و ابن حنبل، المسند ١/٢٤ . بيروت دار الصادر. و: ابن حبان، علاء الدين بن بلبان صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ١٥/١٩ ، الطبعة الثانية، تحقيق شعيب الارناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤١٤ .ق. ١٩٩٣/ .
- ٣٥ - سورة البقرة: ٢١٩ .

باروائهم الحكمة و الذكاء في إدراك العلوم<sup>(١٥٨)</sup>. فمما منّا بنا نستبّط أنّ الخلفاء الثلاثة قبل عليّ كانوا يتوجّهون إلى معانٍ ظاهر الآيات، فاستثار الأشاعرة والسلفيون من المفسّرين بمؤلّء الثلاثة وأتّجهوا إلى التفسير الظاهري، وعدم ثباتهم في بيان ما أبدوه في تفاسيرهم جعل الذين ساروا على آرائهم وأقوالهم قاتلين بالتوقف والتغطيل، لكنّ عليّاً (ع) كان له دورٌ أساسٌ ثابت في توسيع آفاق التفسير القرآني، لا في عدد الروايات التفسيرية الذي يفوق من سبقه من الخلفاء، بل الأسلوب التفسيري وكيفيته، وما قدّمه كان بعيداً عن الشك والارتياح، ولا يكفي بالظاهر التفسيري بل يتجاوز في علمه إلى التأویل العقلي، ذلك العمل الأصولي الذي سار عليه العدليون (الشيعة والمعزلة) ونحوها مجده ومنهجه.

### المواضيع

- ١ - السيوطى، حلال الدين، عبد الرحمن: الإتقان في علوم القرآن ٢/٥٢٩ تصحيح محمد سكّر و مصطفى قصاص، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٤٠٧ .ق. م.
- ٢ - نفس المصدر
- ٣ - نفس المصدر
- ٤ - الذهبي، محمد حسين: التفسير و المفسرون ١/٦٥١ ، القاهرة، دار الكتب الحديدة ١٣٩٦ .ق. ٥/١٩٧٦ .م.
- ٥ - سورة التوبة: ٤ .
- ٦ - الأمين، عبدالحسين: العدير ٧/٤٣ ، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتب العربية ١٣٧٨ .ق. ٥/١٩٦٧ .م.
- ٧ - السيوطى، تاريخ الخلفاء ١/٩٤١ تصحيح محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة ١٣٧١ .ق. ٥/١٩٥٢ .م.
- ٨ - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي: فتح الباري ٧/١٢٧ تصحيح محمد مجى الدين و محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة ١٣٧٩ .ق.
- ٩ - القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن ١/٤٩ ، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي ١٤٠٥ .ق. ٥/١٣٧٩ .
- ١٠ - نفس المصدر ١/٥٠ .
- ١١ - سورة الأحقاف ١٣ .
- ١٢ - سورة الأنعام ٨٢ .
- ١٣ - الحكم اليسابوري، محمد بن محمد: المستدرك على الصحيحين ٢/٤٤٠ ، تحقيق الدكتور يوسف المرعشى، بيروت، دار المعرفة ٦٠٤ .ق.

- .٦٣ - الشو كابن، فتح القدير ٤٤٨٧/٤.
- .٦٤ - ابن أبي الحديد ٤/١٥٠.
- .٦٥ - القرطبي ٤/٢٤٥.
- .٦٦ - ابن كثير ١/٥٤٦.
- .٦٧ - شرف الدين، عبدالحسين، النص و الإجتهاد ٤٠٨.
- .٦٨ - الطبعة الأولى، مطبعة سيد الشهداء ١٤١٤ هـ.
- .٦٩ - سورة المائدة: ٦٩.
- .٧٠ - الطبرى ٧/١٧.
- .٧١ - الرواندي قطب الدين، قصص الانبياء، ٣٠٥، تحقيق الميرزا غلام رضا عرفانيان، الطبعة الأولى، قم، مؤسسة المادى ١٤١٨ هـ.
- .٧٢ - القرطبي ١٠٧/١ و ٧/٢.
- .٧٣ - الشعالي، التفسير ١/٥٢.
- .٧٤ - المزّي، أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٧.
- .٧٥ - الحاكم النسابوري، المستدرك على الصحيحين ٣/١٢٤.
- .٧٦ - الشيخ المفید، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ١/٣٥، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، بيروت دار المفید.
- .٧٧ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٧/٢٩.
- .٧٨ - القندوزي، سليمان بن ابراهيم، ينابيع المؤذنة للذوى القربي ١/٢١٣، تحقيق سيد علي جمال اشرف الحسيني، الطبعة الأولى، طهران مؤسسة دار الأسوة ١٤١٦ هـ.
- .٧٩ - القندوزي ٣/٤٥٦.
- .٨٠ - ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ١/٣١٠، تحقيق لجنة من آساتذة النجف الاشرف، مطبعة الحيدرية ١٣٧٦ هـ.
- .٨١ - سورة عبس: ٣١.
- .٨٢ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ١/٦.
- .٣٦ - سورة النساء: ٤٣.
- .٣٧ - سورة المائدۃ: ٩١.
- .٣٨ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٥/٢٠٠ و: الطبرى، جامع البيان ٧/٤٤.
- .٣٩ - السيوطي، الدر المنشور ١/١٠٦.
- .٤٠ - ابن حجر، فتح البارى ١٢/١٢٧.
- .٤١ - سورة عبس: ٣١.
- .٤٢ - همان ٩/٢٢٩.
- .٤٣ - الشوكابي، محمد بن علي، فتح القدير، ٥/٣٨٧.
- .٤٤ - الدارمي، عبدالله بن بحرا، السنن، ١/٥٥، دمشق، مطبعة الإعتدال.
- .٤٥ - الطبرى، جامع البيان ٩/٢٢٦.
- .٤٦ - سورة النحل: ٤٧.
- .٤٧ - المخمي، ابراهيم بن موسى المخمي الغرناطي: المواقفات ١/٤٥، تحقيق عبدالله دراز، بيروت، دار المعرفة ١/١١١.
- .٤٨ - نفس المصدر. و القرطبي (نفسه) ١٠/١١١.
- .٤٩ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٩٣ و: ابن الجوزى، زاد المسير ٤/٣٦٤.
- .٥٠ - سورة الرعد: ٣٩.
- .٥١ - الطبرى، جامع البيان ١٣/٢٢٠.
- .٥٢ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٤/١٩٠.
- .٥٣ - الأميني، عبدالحسين، الغدير ٧/٢٧٩، بيروت دار الكتب العربية ١٣٧٩ هـ.
- .٥٤ - الطبرى، جامع البيان ٢٥/١٢.
- .٥٥ - الزركلي، حسیر الدين، الأعلام ٤/٢١٠، الطبعة التاسعة، بيروت دار العلم للملايين ١٩٩٠ م.
- .٥٦ - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١/٥٢.
- .٥٧ - العلامة الحلى، كشف المراد ٤٠٥. الطبعة الرابعة، طهران، مكتبة إسماعيليان ١٣٧٣ هـ.
- .٥٨ - ياقوت الحموي، معجم البلدان ١/١٦٨، بيروت، مكتبة الحياة.
- .٥٩ - ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ١/٤٦، بيروت دار المعرفة.
- .٦٠ - عبده، الشيخ محمد، شرح نهج البلاغة ١/٤٦، بيروت دار المعرفة.
- .٦١ - الأميني، الغدير ٨/١٢٣.
- .٦٢ - العلامة الحلى، كشف المراد ٤٠٥.

- ٨٣ - الشّيخ المفید، الارشاد ٢٠٠/١ و: ابن شهر آشوب .١٨٠/٢
- ٨٤ - سورة الاٰحقاف: ١٥
- ٨٥ - سورة لقمان: ١٤
- ٨٦ - ابن طاووس الحسینی، الطرائف، ٥١٦ الطبعه الاولى، قم مطبعه الخیام ١٣٧١ هـ.
- ٨٧ - سورة الفجر: ١٤
- ٨٨ - الطبرسی، أبو علی الفضل بن الحسن، مجمع البیان في تفسیر القرآن، ٣٥٢/١، تحقیق جنة من العلماء والأحصائیین، الطبعه الاولى، بیروت، مؤسسه الاعلی للطبعات ١٤١٥ هـ.
- ٨٩ - ابن کثیر ٢/٨٠
- ٩٠ - سورة النساء: ١٥-١٦
- ٩١ - سورة النور: ٢
- ٩٢ - سورة البقرة: ٢٤٠
- ٩٣ - الملحسی، بحار الأنوار ٦/٩٠
- ٩٤ - الحر العاملی، تفصیل وسائل الشیعه ٤١١/٢٠
- ٩٥ - السیوطی، الدر المنشور ٤١١/١
- ٩٦ - سورة المدثر: ٣١
- ٩٧ - سورة طه: ٨٥
- ٩٨ - سورة طه: ٧٩
- ٩٩ - سورة ابراهیم: ٣٦
- ١٠٠ - سورة البقرة: ٢٨٢
- ١٠١ - سورة الصبحی: ٧
- ١٠٢ - سورة السجدة: ٢٦
- ١٠٣ - سورة فصلت: ١٧
- ١٠٤ - سورة براءة: ١١٥
- ١٠٥ - سورة الرعد: ٧
- ١٠٦ - سورة البقرة: ٢٧-٢٦
- ١٠٧ - الملحسی، بحار ١٦-١٧/٩٠
- ١٠٨ - سورة الفجر: ٢٢
- ١٠٩ - سورة الأنعام: ٩٣
- ١١٠ - سورة الأعراف: ١٥٨
- ١١١ - سورة الصافات: ٩٩
- ١١٢ - سورة الزمر: ٦
- ١١٣ - سورة الحدید: ٢٥
- ١١٤ - سورة الزخرف: ٨١
- ١١٥ - سورة الرعد: ٤١
- ١١٦ - سورة براءة: ٣٠
- ١١٧ - سورة عبس: ١٧
- ١١٨ - سورة الانفال: ١٧
- ١١٩ - سورة السجدة: ١٠
- ١٢٠ - سورة البقرة: ٤٦
- ١٢١ - سورة المطففين: ٤
- ١٢٢ - سورة الكهف: ٥٢
- ١٢٣ - سورة الاحزاب: ١٠
- ١٢٤ - سورة طه: ٥
- ١٢٥ - سورة الزخرف: ٨٤
- ١٢٦ - سورة الحدید: ٤
- ١٢٧ - سورة الجاذلہ: ٧
- ١٢٨ - الملحسی، بحار الأنوار ١١٤-١١٥/٩٠
- ١٢٩ - ابن الحوزی، زاد المسیر ١٧٠/١
- ١٣٠ - سورة البقرة: ١١٥
- ١٣١ - الحویزی، نور الثقلین ٦٢٦/٤
- ١٣٢ - سورة الأحقاف: ١٥
- ١٣٣ - سورة البقرة: ٢٣٣
- ١٣٤ - السیوطی، الدر المنشور ٩/٦
- ١٣٥ - سورة النساء: ٢٣
- ١٣٦ - السیوطی، الدر المنشور ٢٤١/٢
- ١٣٧ - سورة البقرة: ١٢٨
- ١٣٨ - السیوطی نفسه ٢٥٣/١
- ١٣٩ - سورة البقرة: ١٨٠
- ١٤٠ - السیوطی، الدر المنشور ٣١٨/١
- ١٤١ - سورة البقرة: ١٩٦
- ١٤٢ - الطبری، جامع البیان ٢٩٧/٢ و: السیوطی (نفسه)
- ٣٨٤/١
- ١٤٣ - سورة البقرة: ١٨٧
- ٤٣٢/٢ - السیوطی، الدر المنشور ٤٣٢/٢
- ١٤٥ - سورة البقرة: ٢٠١
- ٤٣٢/٢ - القرطی، الجامع لأحكام القرآن ٤٣٢/٢
- ١٤٧ - سورة البقرة: ١٧٨
- ١٤٨ - الطبری، جامع البیان ١٤٣/٢
- ١٤٩ - سورة البقرة: ١٨٧
- ٥٢١/١ - السیوطی، نفسه ٥٢١/١
- ١٥١ - سورة البقرة: ٢٣٧
- ٥٢١/١ - السیوطی، نفسه ٥٢١/١
- ١٥٣ - سورة البقرة: ٢٣٨

- |                         |   |
|-------------------------|---|
| ٢٩٠/١                   | ١٥٤ - ابن الجوزي، زاد المسير ٢٤٩/١                |
| ٧٩ - سورة آل عمران: ١٥٧ | ١٥٥ - سورة البقرة: ٢٦٧                            |
| ٣٥٠/١                   | ١٥٦ - السيوطي، نفسه ٦٠٤/١ و: الشوكاني، فتح القدير |